الهاشمي يدعو إلى استثمار القمة المقبلة في تعزيز موقف العراق الدولي

موسى يلتقي السيستاني ويؤكد دعم الجامعة العربية للعراق

■ بغداد - د ب أ

□ ذكرت مصادر عراقية أمس (الاثنين) أن المرجع الديني الأعلى في العراق، السيد علي السيستاني التقى الأمين العام للجامعة العربية، عمرو موسى الذي يزور العراق حالياً للتحضير لعقد القمة العربية في بغداد أواخر مارس/ آذار المقبل.

وأوضحت المصادر أن موسى وصل إلى مدينة النجف وأجرى فور وصوله لقاءً مع السيستاني وأطلعه على نتائج زيارته للعراق ومباحثاته مع المسئولين العراقيين وتأكيد موقف الجامعة بدعم العراق في جميع المجالات. وكان موسى، الذي وصل إلى بغداد السبت الماضي لتدارس الاستعدادات لعقد القمة العربية في بغداد، قد التقى القادة العراقيين دون استثناء كما ألقى خطاباً في البرلمان العراقي وزار أمس كنيسة سيدة النجاة بمنطقة الكرادة التي شهدت هجوماً أسفر عن مقتل 52 شخصاً وجرح 73 آخرين.

من جانبه، أكد نائب الرئيس العراقي، طارق الهاشمي أمس أن القضايا الداخلية العراقية التي يدور حولها جدل وطني ينبغي أن تناقش ضمن الإطار الوطني لمعالجتها داخل البيت العراقي.

وقال الهاشمي، في تصريح صحافي أمس: «على الرغم من تقديرنا لموقف الجامعة العربية الداعم للعراق وحرصها الواضح على الوقوف مع الشعب العراقي إلا أن العراقيين متمسكون بسيادة العراق واستقلاليته وخصوصيته وعدم تدويل شئونه الداخلية أو طرحها على أية طاولة بحث إقليمية أو دولية سواء في القمة العربية المقبلة أو غيرها».

وأضاف: «ينبغي أن تشهد القمة العربية موقفاً عراقياً موحداً نستطيع من خلاله إثبات تماسك الدولة العراقية والتركيز على تأكيد وإبراز دورها الريادي في المنظومة العربية». وشدد الهاشمي «على أن يكون التضامن العراقي العنوان الذي يؤطر استضافة العراق لهذه القمة ليكون نجاحنا في تنظيمها ورئاستها قصة نجاح عراقي جديد بإذن الله واستثمار مؤتمر القمة المرتقب في تعزيز موقف العراق الدولي أكثر وحشد الدعم العربي لقضايا العراق ذات الطابع الدولي مثل الخروج من تحت طائلة البند السابع».

أمنياً، أعلن مصدر في الشرطة العراقية مقتل قائد شرطة قضاء هيت في الأنبار، غرب بغداد، وإصابة اثنين من حراسه بجروح في انفجار عبوة ناسفة صباح الاثنين.

وقال ضابط في شرطة محافظة الأنبار لوكالة «فرانس برس» طالباً عدم كشف اسمه إن «انفجار عبوة ناسفة على جانب الطريق استهدف موكب مدير شرطة ناحية هيت (160 كلم غرب بغداد) العقيد محمد فيصل، ما أدى إلى مقتله وإصابة اثنين من حراسه بجروح».

وأضاف المصدر أن «الانفجار وقع صباحاً لدى توجه فيصل إلى عمله». وكان فيصل تعرض في السابق لعدة محاولات اغتيال، وفقاً للمصدر.

وكانت محافظة الأنبار حيث تقع هيت أحد المعاقل الرئيسية لتنظيم «القاعدة» قبل تشكيل قوات الصحوة في سبتمبر/ أيلول 2006.

أمين عام الجامعة العربية لدى توجهه لمنزل السيستاني أمس (أ.ف.ب)

النفوذ المتزايد لمقتدى الصدر يهدد الوجود الأميركي في العراق

■ بغداد - رويترز

□ يزيد النفوذ السياسي لرجل الدين الشيعي، مقتدى الصدر من الضغوط على الحكومة العراقية الجديدة لترفض أية محاولات لتمديد الوجود العسكري الأميركي بعد أن يرحل آخر جندي أميركي هذا العام، كما «سيقلل من احتمال أن تتمكن الولايات المتحدة من ممارسة تأثير من موقع قوة».

وحث الصدر الذي مازالت لديه القدرة على حشد ملايين الأنصار من جماهيره يوم السبت الماضي على أن يعارضوا الولايات المتحدة مستغلاً أول كلمة يلقيها منذ عودته من منفاه الاختياري في إيران ليؤكد مجدداً أوراق اعتماده كمناهض لأميركا.

وقاد سليل العائلة الشيعية القوية انتفاضتين ضد الجنود الأميركيين وتصدرت مليشيا جيش المهدي الموالية له معظم أعمال العنف التي أعقبت الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق العام 2003.

ومنذ ذلك الحين ألقى جيش المهدي السلاح ووجهت حركة الصدر نظرها إلى الساحة السياسية ونجحت في الفوز بسبع وزارات في الحكومة الجديدة ولعبت دوراً فعالاً في حصول رئيس الوزراء، نوري المالكي على ولاية ثانية.

ومن المرجح أن يقلص هذا النفوذ ووجود الزعيم الشاب (مقتدى) مساحة المناورة المتاحة أمام المالكي في نهاية العام 2011 حين ينبغي أن تسحب الولايات المتحدة جميع قواتها بموجب اتفاق أمني ثنائي، لكن العراق لن يكون مستعداً للدفاع عن حدوده بشكل كامل ضد أي هجوم.

وقال الباحث بمعهد الشرق الأوسط، وين وايت «سيحاول الصدر استغلال وجوده لتقوية عزيمة أكبر عدد من اللاعبين العراقيين بما في ذلك المالكي للتمسك بالالتزام المعلن وهو ضرورة أن ترحل الولايات المتحدة كما هو مخطط».

وكان المالكي قد ذكر أنه لن يجري إعادة التفاوض على الاتفاق الأمني وأن جميع القوات الأميركية التي يقل عددها الآن عن 50 ألف فرد مقابل 170 ألفاً في أوجها يجب أن تنسحب لكنه لم ينف احتمال أن يوافق البرلمان العراقي على شكل من أشكال تمديد وجودها إذا لزم الأمر.

وأعاد العراق تشكيل قوات برية كبيرة جديدة بتوجيهات من الولايات المتحدة، لكن قواته الجوية الحديثة العهد لن تكون جاهزة للدفاع عن البلاد إلا بعد أن تتسلم أول دفعة منتظرة من الطائرات المقاتلة في العام 2014.

ولا يزال جيش العراق يكافح تمرداً عنيداً، في حين مازالت التوترات بين الأكراد والعرب دون حل ما يثير تكهنات بأن المالكي ربما لا تكون أمامه خيارات تذكر سوى أن يطلب من الجيش الأميركي، وخصوصاً القوات الجوية الأميركية البقاء.

لكن أي ميل من المالكي لتمديد الوجود العسكري الأميركي سيؤدي إلى أن يقلب الصدر والناخبين الشيعة ضده.

وقال السفير الأميركي السابق والباحث بمعهد الشرق الأوسط، ديفيد ماك «ستريد حكومة المالكي ومعظم العراقيين أن تكون لهم علاقة مع الولايات المتحدة تخدم المصالح الوطنية العراقية على أن يظهروا في الوقت نفسه أنهم يتمتعون بالسيادة والاستقلالية الكاملة».

ومنذ وصوله إلى مدينة النجف يوم الأربعاء الماضي، تبنى الصدر أسلوب رجل الدولة وحاد عن دور المحرض الذي كان يلعبه فيما مضى.

لكن تصريحاته المناهضة للولايات المتحدة لم تتغير.

ووصف الصدر الولايات المتحدة وبريطانيا وإسرائيل بالعدو المشترك، وطالب الحكومة بالالتزام بتعهدها بأن تنسحب جميع القوات الأميركية هذا العام.

ومن المرجح أن يثير موقفه حالة من الترقب بين العراقيين والأميركيين الذين يأملون أن تكون الولايات المتحدة حليفة للبلاد بعد أن كان لها موطئ قدم مهم وبذلت فيها مالاً ودماً كثيراً منذ إسقاط الرئيس السابق، صدام حسين.

ويقول مسئولون أميركيون إن الوجود العسكري سيكون أقل أهمية من وجود دبلوماسي كبير في المستقبل، لكن التفاعل الدبلوماسي ربما يقيده تأثير الصدر المناهض للولايات المتحدة على الحكومة.

وقال أستاذ دراسات السلام بجامعة برادفورد في بريطانيا، بول روجرز «سيظل الوجود الدبلوماسي والأمني الأميركي كبيراً لعدة سنوات قادمة لكن إذا أصبح الصدر شخصية سياسية كبيرة وهذا مرجح فإن هذا سيقلل احتمال أن تتمكن الولايات المتحدة من ممارسة تأثير من موقع قوة».

مقتدى الصدر أثناء خطابه الذي ألقاه في محافظة النجف (رويترز)

إيران تعتقل شبكة جواسيس على صلة بـ «الموساد» قتلت محمدي

■ طهران - رويترز، د ب أ

□ قال تلفزيون إيران الرسمي أمس (الاثنين) أن السلطات ضبطت «شبكة جواسيس» ذات صلة بجهاز المخابرات الإسرائيلي «الموساد» كانت وراء اغتيال عالم نووي إيراني العام 2010.

ونقل التلفزيون عن بيان صادر عن وزارة الاستخبارات الإيرانية قوله «دمرت شبكة الجواسيس والإرهابيين التي لها صلة بالموساد... الشبكة كانت وراء اغتيال مسعود علي محمدي». وقتل علي محمدي الأستاذ بجامعة طهران في طهران يوم 12 يناير/ كانون الثاني الماضي جراء تفجير قنبلة بجهاز تحكم عن بعد. وألقت إيران باللوم على الولايات المتحدة وإسرائيل في قتله.

وفي تطور آخر، حكم القضاء الإيراني على المحامية المدافعة عن حقوق الإنسان نسرين سوتودة بالسجن 11 عاماً وبالمنع من مزاولة المهنة لمدة 20 عاماً إثر إدانتها بالقيام «بأعمال ضد النظام الإيراني»، كما أعلن زوجها لوكالة «فرانس برس» أمس.

وقال رضا خاندان إن القضاة «قالوا أمس لمحامي زوجتي إنه حكم عليها بالسجن 11 عاماً وبالمنع لمدة 20 عاماً من مزاولة مهنة المحاماة ومن مغادرة الأراضي الإيرانية».

وأضاف أن سوتودة (45 عاماً) التي اعتقلت في الرابع من سبتمبر/ أيلول الماضي أدينت بـ «القيام بأعمال ضد الأمن القومي والدعاية ضد النظام والانتماء إلى مركز المدافعين عن حقوق الإنسان» الإيراني، المجموعة المدافعة عن حقوق الإنسان التي أسستها الفائزة بجائزة نوبل للسلام، شيرين عبادي.

ودافعت سوتودة عن معارضين للسلطة الإيرانية الحالية اعتقلوا بعد إعادة انتخاب الرئيس محمود أحمدي نجاد المثيرة للجدل في يونيو/ حزيران 2009 التي تلتها تظاهرات قمعت بعنف.

إلى ذلك، قتل 77 شخصاً وأصيب 27 بجروح وفق آخر حصيلة لتحطم طائرة بوينغ 727 تابعة للخطوط الجوية الإيرانية مساء الأحد الماضي أثناء رحلة داخلية في شمال غرب إيران في حادث نتج على الأرجح عن الأحوال الجوية الرديئة.

وأعلن رئيس قسم الطب الشرعي في محافظة أذربيجان الغربية «مقتل 77 شخصاً» في الحادث الذي وقع قرب مدينة أرومية في المحافظة، وفق ما ذكرت وكالة الأنباء العمالية الإيرانية.

وذكرت وكالة «فارس» نقلاً عن نائب وزير الصحة، حسن إمامي رضوي أن «الجرحى الـ 27 الناجين من الحادث بحالة جيدة». ويبدو أن السلطات ترجح أن يكون الحادث نتيجة سوء الأحوال الجوية.

وقال رئيس لجنة الأزمة في وزارة الطرقات والنقل، أحمد مجيدي لوكالة الأنباء الطلابية «تفيد الشهادات أن الطيار لم يتمكن من الهبوط في مطار أرومية بسبب الأحوال الجوية السيئة وأراد العودة إلى طهران لكن الطائرة تحطمت لسبب مجهول على مسافة نحو خمسة كيلومترات من المطار».

كذلك أوضح وزير النقل، حميد بهبهاني أن «الطيار أراد العودة إلى طهران لأن الرؤية لم تكن كافية للهبوط»، مضيفاً أن الرؤية كانت منقشعة على «أقل من 800 متر» عند وقوع الحادث بسبب الطقس السيئ. وأشار بحسب وكالة «مهر» إلى أن لجنة تحقيق ستتولى تحديد أسباب الحادث. وأعلنت السلطات الحداد ثلاثة أيام في المحافظة.

أهالي ضحايا الطائرة المنكوبة يعبرون عن حزنهم (رويترز)

جوبيه يؤكد أن حكومته «تتحمل كلياً» قرار العملية العسكرية

باريس تحمل «القاعدة» مسئولية الخطف في النيجر

■ باريس، نيامي - رويترز، أ ف ب

□ قال رئيس الوزراء الفرنسي، فرانسوا فيون أمس (الاثنين) إنه «واثق بشكل شبه مؤكد» من أن «تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي» مسئول عن خطف اثنين من الفرنسيين قتلا في النيجر في مطلع الأسبوع.

وعثر على جثتي الفرنسيين الاثنين ويبدو أن الخاطفين قتلوهما يوم (السبت) الماضي بعدما انضمت قوات فرنسية خاصة إلى محاولة فاشلة لإنقاذهما في الدولة الإفريقية.

وقال فيون للصحافيين «نحن واثقون بشكل شبه مؤكد من أنه تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي».

وفي نيامي، أعلن مصدر أمني أمس أن عناصر من شرطة مكافحة الإرهاب الفرنسية أرسلوا نهاية الأسبوع إلى النيجر للمشاركة في التحقيق في مقتل الرهينتين. كما أعلنت الحكومة في النيجر الأحد أن ثلاثة دركيين قتلوا في العملية المشتركة.

وقال المتحدث باسم الحكومة، الوالي دان داه للتلفزيون الحكومي «خلال هذه العملية خسرنا للأسف ثلاثة دركيين بينهم ضابط وإصابة أربعة بجروح خطيرة بينهم ضابط من الحرس الوطني» ولكنه لم يوضح ظروف مقتل هؤلاء.

ويتوقع وصول وزير الدفاع الفرنسي، آلان جوبيه في وقت لاحق إلى نيامي لمقابلة مسئولين نيجريين والجالية الفرنسية في النيجر.

وخطف المسلحون الفرنسيين أنطوان دي ليوكور وفنسان ديلوري (كلاهما في الخامسة والعشرين) مساء الجمعة من أحد مطاعم نيامي واقتادوهما إلى حدود مالي في الشمال.

وقتل الفرنسيان في عملية عسكرية فرنسية نيجيرية كانت تهدف إلى الإفراج عنهما عندما كان خاطفوهم متجهين إلى مالي.

وقبل التوجه إلى النيجر أعلن آلان جوبيه مساء الأحد أنه «يتحمل تماماً» مسئولية مشاركة فرنسا في العملية العسكرية الفاشلة. وصرح لقناة «تي. اف 1» الفرنسية الخاصة أن «القرار الخطير، اتخذه رئيس الدولة، قائد الجيوش، بتنسيق وثيق مع رئيس الوزراء ومعي».

وأوضح «هذا هو القرار الذي كان يجب اتخاذه، كان قراراً خطيراً، كان قراراً ثقيلاً ولقد اتخذناه ونتحمل مسئوليته كاملة». من جانبه أعلن الرئيس، نيكولا ساركوزي أن فرنسا لن تنصاع «أبداً لأوامر الإرهاب والإرهابيين».

فيون يتهم «القاعدة» بخطف الفرنسيين الاثنين (أ.ف.ب)

محكمة مصرية تقضي بسجن وجدي غنيم 5 أعوام

□ قضت محكمة جنايات أمن الدولة العليا بمصر يوم الجمعة الماضي، بحبس الداعية وجدي غنيم في قضية «التنظيم الدولي» لجماعة «الإخوان المسلمين» بالسجن 5 أعوام.

وقضت المحكمة أيضاً بسجن الداعية السعودي عوض محمد القرني وقيادي التنظيم الدولي للإخوان إبراهيم منير وأشرف محمد عبدالغفار بـ 5 سنوات مماثلة، فيما حكم على أسامة سليمان بالسجن 3 سنوات، وتغريمه 5 ملايين و600 ألف يورو، ومصادرة المبالغ المضبوطة، ومنعه من التصرف في أمواله العقارية والمنقولة والسندات والأسهم وألزمته بالمصاريف.

وكان النائب العام أحال في 21 فبراير/ شباط الماضي المتهمين إلى محكمة أمن الدولة العليا في قضية عرفت إعلامياً بـ «قضية التنظيم الدولي»، حيث وجهت إليهم النيابة تهمة تمويل نشاطات جماعة أسست خلافاً لأحكام القانون وغسل أموال والانتماء لتنظيم دولي يعارض مؤسسات الدولة، والتي برأ القضاء منها 28 من قيادات الجماعة نهاية العام الماضي.

ساركوزي سيلتقي الملك عبدالله وأوباما والحريري في واشنطن

□ استقبل الرئيس الأميركي باراك أوباما نظيره الفرنسي نيكولا ساركوزي في البيت الأبيض أمس (الإثنين) لإجراء محادثات من المتوقع أن تتناول الاقتصاد العالمي والأمن الدولي. يأتي اجتماع أوباما وساركوزي في الوقت الذي تتولى فيه فرنسا رئاسة كلٍّ من مجموعة الثماني التي تضم الدول الصناعية الكبرى ومجموعة العشرين التي تضم الدول الصناعية والدول الاقتصادية الصاعدة. تستضيف فرنسا قمتي المجموعتين في وقت لاحق العام الجاري.

وفي وقت لاحق توجه الرئيس الفرنسي إلى نيويورك للقاء العاهل السعودي الملك عبدالله ورئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري. وكان مصدر من أوساط الرئاسة الفرنسية قال إن ساركوزي سيبحث مع العاهل السعودي القضايا الإقليمية ولبنان وإيران وعملية السلام في الشرق الأوسط ومكافحة الإرهاب والعلاقات الثنائية.

واستقبل ساركوزي الحريري في الفندق الذي ينزل به «في إطار الاجتماع الذي عقده معه في 30 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي في قصر الاليزيه، لبحث الوضع في لبنان والعلاقات الفرنسية – اللبنانية».